الجمهورية التونسية



جمعية المحافظة على القرآن الكريم
والأخلاق الفاضلة بصفاقس

دروس في التجويد
و أصول و فرش رواية الإمام
قالون عن نافع المدني
(من طريق الشاطبية)

برنامج الوحدة التحضيرية

2012-2011

مقدمة عامة

الحمد لله الرّحيم الرّحمان، علّم القرءان، خلق الإنسان ، علّمه البيان، والصّلاة والسّلام في كلّ ءان ، على من أوتي الحكمة وفصاحة اللّسان والنور و إشراق الجنان، سيّدنا محمّد سيّد ولد عدنان، وعلى آله وصحبه والتّابعين لهم بإحسان.

أمّا بعد فإنّ علم التّجويد يتعلق بالقرءان الكريم إذن هو من أفضل العلوم لفضل القرءان على غيره، قال صلّى الله عليه وسلّم:" خيركم من تعلّم القرءان وعلّمه"[1].وأهل القرءان العاملون به، الماهرون في ترتيله وتجويده مع الملائكة المقرّبين، قال عليه الصّلاة والسّلام: "الماهر بالقرءان مع السّفرة الكرام البررة"[2].وقال عليه الصّلاة والسّلام:"إنّ لله أهلين من النّاس أهل القرءان هم أهل الله وخاصّته"[3]

والله سبحانه وتعالى نزّل القرءان مرتّلا ومجوّدا قال تعالى: " وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوۡلَا نُزِّلَ عَلَيۡهِ ٱلۡقُرۡءَانُ جُمۡلَةً وَٰحِدَةً ۚ كَذَٰلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِۦ فُؤَادَكَ ۖ وَرَتَّلۡنَٰهُ تَرۡتِيلاً "[4].ثم أمر رسوله محمّدا صلّى الله عليه وسلّم بترتيله وتجويده قال جلّ وعلا: " وَرَتِّلِ ٱلۡقُرۡءَانَ تَرۡتِيلاً "[5] . فقرأه رسول الله صلّى الله عليه وسلم ممتثلا قوله تعالى: "فَإِذَا قَرَأۡنَٰهُ فَٱتَّبِعۡ قُرۡءَانَهُۥ"[6]ثمّ أمره ألاّ يتعجّل في قراءة الآيات التي يتلقّاها عن سيّدنا

---

[1] أخرجه البخاري وأبو داود والترمذي عن عثمان ابن عفان رضي الله عنه.

[2] أخرجه الأربعة عن عائشة رضي الله عنها.

[3] رواه أحمد والحاكم والنسائي عن أنس رضي الله عنه.

[4] الفرقان آية 32.

[5] الآية 3 من سورة المزمل

[6] سورة القيامة آية 18.

جبريل عليه السّلام حتّى يلقنه إيّاها كما أمره الله سبحانه وتعالى فقال جلّ من قائل:" وَلَا تَعۡجَلۡ بِٱلۡقُرۡءَانِ مِن قَبۡلِ أَن يُقۡضَىٰٓ إِلَيۡكَ وَحۡيُهُۥۖ وَقُل رَّبِّ زِدۡنِي عِلۡمٗا "[7].

و من محسنات قراءة القرءان حسن الصّوت سعيا إلى مزيد التأثّر والتأثير قال عليه الصّلاة والسّلام :" ليس منّا من لم يتغنّ بالقرءان"[8]

وقد اخْـتُلِفَ في الأفضل هل التّرتيل وقلّة القراءة أم السّرعة(الحدْر) مع كثـرة القراءة فذهـب بعض العلماء إلى أنّ كثرة القراءة أفضـل واحتجّـوا بِحديث ابن مسعود رضي الله عنه عن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم قال:" من قرأ حرفا من كتاب الله فله حسنة والحسنة بعشر أمثالها"[9] . والصّحيح ما عليه معظم السّلف والخلف وهو أنّ التّرتيل والتدبّر مع قلّة القراءة أفضل من السّرعة مع كثرتها، لأنّ المقصود فهم القرءان والعمل به، وما ترتيله إلاّ وسيلة إلى ذلك، ولنا في رسول الله صلّى الله عليه وسلّم إسوة حسنة، حيث كان يقرأ القرءان بتؤدة واطمئنان وتدبّر، ففي جامع التّرمذيّ عن يحي بن مالك أنّه سأل أمّ سلمة رضي الله عنها عن قراءة رسول الله صلّى الله عليه وسلّم فإذا هي تنعت قراءة مفسّرة حرفا حرفا وقالت السّيدة عائشة رضي الله عنها كان رسول الله صلّى الله عليه وسلّم يقرأ السّورة حتّى تكون أطول من أطول منها من كثرة تأنيه في القراءة و تدبر معانيها. ويرى الإمام الغزالي رحمه الله أن تلاوة القرءان حقّ تلاوته هي تلك التي يشترك فيها اللّسان والعقل والقلب فحظّ اللّسان تصحيح الحروف وحظّ العقل تفسير المعاني وحظّ القلب الاتّعاظ .

---

7 سورة طه آية 111.

8 رواه البخاري وأبو داود وأحمد وابن حبان.

9 رواه الترمذي وصحّحه والحديث غير مكتمل.

ومنذ بواكير الإسلام تفرّغ للقراءة بعض المسلمين فاعتنوا بضبطها أكمل عناية حتّى صاروا في ذلك أئمة يُقتدى بهم إلى أن جاء منتصف القرن الثّالث للهجرة الذي وضع فيه العالم أبو بكر أحمد بن مجاهد(ت 324 هـ) أصولاً ثلاثة لقبول القراءات:

- أوّلها: أن تكون مطابقة لخطّ المصحف العثمانيّ
- ثانيها: أن تكون متواترة
- ثالثها: موافقة القراءةِ للغة العربيّةِ ولو بوجه من الوجوه

فاستخلص بذلك للأمّة الإسلاميّة السّبع قراءات المعروفة (قراءة نافع – ابن كثير المكّي- أبو عمرو البصري – ابن عامر الشّامي – حمزة – عاصم – الكسائيّ) ثم رفعها الحافظ الإمام محمّد بن محمد الجزريّ (ت 833 هـ) إلى عشر قراءات تتوفّر فيها الشّروط الثّلاثة المذكورة بزيادة قراءة يزيد بن القعقاع (أبو جعفر) في المدينة ـ (يعقوب الحضرمي) في البصرة ـ (خلف البزّار) في الكوفة.

وقد أخذ عن كلّ قارئ روّاة كثيرون اشتهر منهم اثنان وأخذ عن كلّ راوٍ الكثير اشتهر منهم اثنان يقال لكلّ واحد منهما طريق.

القُرّاء العشرة و روّاتهم

- نافع: ورش، قالون
- المكي: قنبل، البزي
- البصري: السوسي، الدوري
- الشامي: هشام، ابن ذكوان
- عاصم: شعبة، حفص
- حمزة: خلف، خلاد
- الكسائي: أبو الحارث، الدوري
- أبو جعفر: ابن جماز، ابن وردان
- يعقوب: رويس، روح
- خلف: إسحاق، إدريس

التعريف بالإمام نافع المدني

70هـ - 169هـ

هو الإمام نافع بن عبد الرحمان بن أبي نعيم المدني و كنيته أبو رؤيم . كان القارئ الثاني بالمدينة المنوّرة (القارئ الأوّل هو شيخه أبو جعفر المدني) و أحد القرّاء العشرة . أصله من أصبهان و هو من الطبقة الثالثة بعد الصحابة رضي الله عنهم. كان أسودا شديد السواد عالما خاشعا مُجاب الدّعوة إماما في علوم القرءان و العربية. أمّ الناس في مسجد رسول الله صلى الله عليه و سلم ستّين سنة. قرأ على سبعين من التابعين و قرأ عليه ما يزيد على المائتين وخمسين منهم الإمام مالك رضي الله عنه الذي قرأ عليه الإمام نافع الموطّأ. كان إذا تكلّم تشمّ من فيه رائحة المسك فقيل له: أتتطيّب كلّما قعدت تقرئ النّاس؟ فقال: ما أمسّ طيبا و لكنّني رأيت رسول الله صلّى الله عليه و سلّم في المنام يقرأ في فيّ فمن ذلك الوقت توجد فيه هذه الرّائحة.

التعريف بالإمام قالون

120هـ - 220هـ

هو الإمام عيسى بن مينا بن وردان بن عيسى بن عبد الصمد بن عمر بن عبد الله المدني(مولى الزهريين) و كنيته أبو موسى. لقّبه شيخه الإمام نافع " قالون" لجودة قراءته لأنّ معنى قالون بلغة الرّوم(جيّد). كان قالون ربيبا للإمام نافع و قرأ عليه القرءان مرّات لا تحصى حتّى قال له الإمام نافع: كم تقرأ عليّ؟ اجلس إلى اصطوانة حتّى أرسل لك من يقرأ عليك.

كان رضي الله عنه قارئ المدينة المنورة و معلّم العربية بها. و كان أصمّا لا يسمع البوق فإذا قُرئ عليه القرءان سمعه و قيل أصابه الصمم في آخر عمره بعد أن أخذت عنه القراءة فكان يصلح خطأ المتعلّمين عنه من خلال حركة شفتي المتعلّم.

ولد في أيام هشام بن عبد الملك و مات في أيّام المأمون رحمه الله رحمة واسعة و أفاض علينا من بركاته و نفعنا به و بشيخه و بالصالحين أجمعين.

مبادئ علم التجويد

يتحتّم على من أراد أن يتعلّم التّجويد التّعرف على مبادئه العشرة المشهورة .

إن مبادئ كل فن عشرة	الحدّ و الموضوع ثم الثمرة
و فضله و نسبة والواضع	و الاسم الاستمداد حكم الشارع
مسائل و البعض بالبعض اكتفى	و من درى الجميع حاز الشرفا

حدّه

هو إخراج كلّ حرف من مخرجه وإصباغ صفاته عليه.

موضوعه

الكلمات القرآنيّة من غير تكلّف ولا تعسّف في النّطق .

ثمرته

قراءة القرءان الكريم كما أنزل.

فضله

هو من أشرف العلوم وأفضلها لتعلّقه بكلام الله ، قال عليه الصّلاة و السّلام : " خيركم من تعلّم القرءان وعلّمه " متّفق عليه من حديث عثمان بن عفّان رضي الله عنه.

نسبته

هو أحد العلوم الشّرعية المتعلّقة بالقرآن الكريم.

واضعه

من الناحية العملية

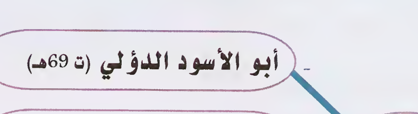
سيدنا محمد صلى الله عليه و سلم

الذي علّم الصحابة رضي الله عنهم

و تعلّم التابعون من الصحابة

إلى أن وصل إلينا بالتّواتر عن طريق أيمّـــة الــقــراءة

من الناحية العـلـمـيـة



اسـمـه

عـلـم الـتّـجـويـد

استمداده

من كيفيّة قراءة رسول الله صلّى الله عليه وسلّم

حكـمـه

من حيث العمل به و تطبيق قواعده

فرض عين على كل مسلم مكلّف ذكر أو أنثى.

من حيث العلم به و معرفة قواعده

فرض كفاية أي من تعلّمه رفع الوجوب عن الآخرين.

مسائله

أي قواعده كقولنا كلّ نون ساكنة أتى بعدها حرف من حروف الحلق يجب إظهارها.



معناها

إذا أطلق لفظ الاستعاذة في علمي التجويد و القراءات قصد به الاعتصام بالله والاحتماء به من الشّيطانَ الرّجيم.

صيغتها

المختار من صيغها:" **أعوذ بالله من الشّيطان الرّجيم** ". لورود الإشارة إليها في قوله تعالـى : " فَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ" (سورة النحل 98)

حكمها

النّدب: أي أنّ الاستعاذة مستحبّة في أوّل القراءة على المشهور.

محلها

عند بداية القراءة أو بعد قطعها بكلام لا يتعلّق بها ولو لردّ السّلام.

أوجهها

مع القرءان من غير بسملة :

*الوقف : الوقف على الاستعاذة بتنفس ثمّ الشّروع في قراءة القرءان.

*الوصل : وصل الاستعاذة بالقراءة.

ملاحظة: يستحسن الوقف على الاستعاذة إذا أتى بعدها اسم من أسماء الله أو اسم نبيّ أو ضمير يعود على الله أو الرسول أو نحو ذلك ممّا يوهم فساد المعنى .

أمثلة:

*اسم من أسماء الله ← استعاذة (وقف) الله لا إله إلا هو الحي القيوم

*اسم نبيء ← استعاذة (وقف) محمد رسول الله

*ضمير يعود على الله ← استعاذة (وقف) هو الله

*صفة من صفات جبريل ← استعاذة (وقف) مطاع ثمّ أمين

أوجهها مع البسملة و القرءان:

قف وقف : الفصل بتنفّس بين الاستعاذة والبسملة وبين البسملة وقراءة القرءان.

أعوذ بالله من الشيطـٰن الرجيم (وقف) بسم الله الرحمـٰن الرحيم (وقف) قل هو الله أحد

قف وصل : الفصل بتنفّس بين الاستعاذة و البسملة ووصل البسملة بقراءة القرءان.

أعوذ بالله من الشيطـٰن الرجيم (وقف) بسم الله الرحمـٰن الرحيم (دون توقف) الله لا إله إلا هو

صل وقف : وصل الاستعاذة بالبسملة والفصل بتنفّس بين البسملة وقراءة القرءان.

أعوذ بالله من الشيطـٰن الرجيم (دون توقف) بسم الله الرحمـٰن الرحيم (وقف) إنّا أعطيناك الكوثر

صل وصل (صل الجميع) : وصل الاستعاذة بالبسملة و وصل البسملة بقراءة القرءان.

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم (دون توقف) بسم الله الرحمـٰن الرحيم (دون توقف) أتى أمر الله

ملاحظات

- ✓ جميع أوجه الاستعاذة اختياريّة.
- ✓ يسرّ القارئ بالاستعاذة عندما يكون في جماعة ولم يكن للقراءة مبتدئا.
- ✓ هذه الأحكام تخصّ أحكام الاستعاذة خارج الصّلاة.

البسملة[1]

معناها

مصدر بسمل إذا قال بسم الله ثمّ صار حقيقة عرفية أي قال:

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

صيغتها

بسم الله الرحمن الرحيم

حكمها

في بداية السّور

إثبات تلاوتها ماعدا في بداية سورة التّوبة.

بين السّورتين

إثبات تلاوتها إلاّ بين الأنفال (أو سورة أخرى) والتّوبة.

ملاحظات:

- اتفق القراء على ثلاثة أوجه بين الأنفال[2] و التوبة:

الوقف ← بتنفس إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمُۢ (وقف) بَرَآءَةٞ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ

السكت[3] ← بدون تنفس إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمُۢ (سكت) بَرَآءَةٞ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ

الوصل ← مع مراعاة أحكام التجويد إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمُۢ (وصل) بَرَآءَةٞ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ

- السّكت هو قطع الصّوت بدون تنفّس بقدر ألف بنيّة استئناف القراءة.
- لو وصل آخر سورة مرتّبة في المصحف الشّريف بعد التّوبة بأوّل التّوبة أو كررت سورة التوبة فلا يجوز إلاّ الوقف.

أثناء السّور

التّخيير بين إثبات تلاوتها أوعدمه ولو أثناء سورة التّوبة.

[1] الحديث عنها عند القرّاء

[2] أو سورة مرتبة في المصحف قبل التوبة

[3] على الميم الساكنة أو على التنوين

أوجهها مع الاستعاذة وقراءة القرءان :

قف وقف : الفصل بتنفّس بين الاستعاذة والبسملة وبين البسملة وقراءة القرآن.

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم (قف) بسم الله الرحمٰن الرحيم (قف) قل أعوذ بربّ النّاس

قف وصل : فصل الاستعاذة عن البسملة بتنفس ووصل البسملة بقراءة القرآن.

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم (قف) بسم الله الرحمٰن الرحيم (دون توقف) الله وليّ الذين ءامنوا

صل وقف : وصل الاستعاذة بالبسملة وفصل البسملة عن قراءة القرآن بتنفّس.

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم (دون توقف) بسم الله الرحمٰن الرحيم (قف) وأن تعفوا أقرب للتقوى

صل الجميع : وصل الاستعاذة بالبسملة ووصل البسملة بقراءة القرآن.

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم (دون توقف) بسم الله الرحمٰن الرحيم (دون توقف) محمد رسول الله

بين السّورتين (ما لم تكن السورة الثانية بداية سورة التوبة) :

قف وقف: الفصل بتنفّس بين آخر السّورة والبسملة وبين البسملة وأوّل السّورة التى تليها فى التلاوة.

ومن شرّ حاسد إذا حسد (قف) بسم الله الرحمٰن الرحيم (قف) قل أعوذ برب الناس

قف وصل: فصل آخر السّورة عن البسملة بتنفس ووصل البسملة بأوّل السّورة التي تليها في التلاوة.

ومن شرّ حاسد إذا حسد (قف) بسم الله الرحمٰن الرحيم (دون توقف) قل أعوذ برب الناس

صل الجميع: الوصل بين آخر السّورة الأولى والبسملة وبين البسملة وأوّل السّورة التي تليها في التلاوة.

ومن شرّ حاسد إذا حسد (دون توقف) بسم الله الرحمٰن الرحيم (دون توقف) قل أعوذ برب الناس

ملاحظة: وصل آخر سورة بالبسملة وفصلها بتنفس عن أوّل السّورة التي تليها في التلاوة (صل وقف) غير جائز لأن البسملة جعلت لفواتح السور لا لأواخرها.

النّون السّاكنة و التّنوين

تعريفها

النّون السّاكنة هي النّون الثّابتُ سكونُها، خطا ولفظا وصلاً ووقفاً وتكون في الأسماء نحو: "ٱلۡإِنسَٰنَ" والأفعال نحو:"أَنۡعَمۡتَ" والحروف نحو: "مِنۡ" و تكون متوسّطة أو متطرّفة.

التّنوين هو نون ساكنة زائدة في آخر الأسماء النّكرة لفظا لا خطّا، حالة الوصل فقط وتُرسم عند علماء الضبط حركة مماثلة للحركة الأصليّة نحو: أَفۡوَاجًا - أَحَدٌ - حَاسِدٍ.

تنبيه

ترسم نون التوكيد الساكنة المخفّفة في قوله تعالى: " وَلَيَكُونًا مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ "(سورة يوسف) و قوله تعالى: " لَنَسۡفَعًۢا بِٱلنَّاصِيَةِ " (سورة العلق) مثل التنوين لأنّ التنوين لا يكون إلا في الأسماء النّكرة.

أحكامها

للنّون الساكنة و التنوين أربعة أحكام وهي: الإظهار و الإدغام و الإقلاب و الإخفاء.

1 الإظهار

هو النّطق بالنّون السّاكنة ولو تنوينا على أصلها (كما لو كانت منفردة) من غير غنّة[1] ولا سكت عليها وذلك إذا والاها حرف من حروف الحلق السّتّة المجموعة في أوائل الكلمات التالية: **أخي هاك علما حازه غير خاسر**

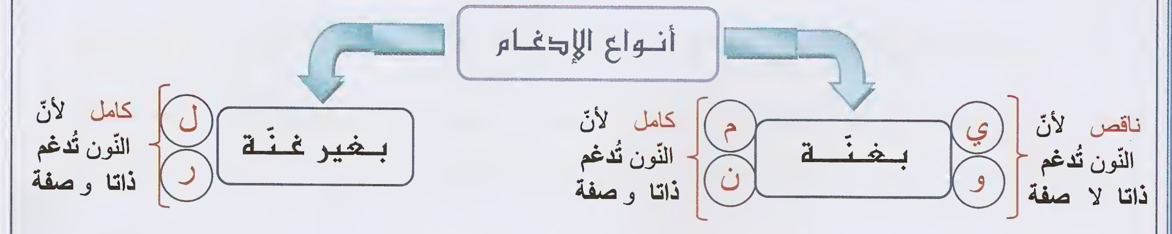
[1] المقصود بالغنة الفرعية الزائدة على الأصل الملازم للنون.

أمثلة:

حرف الإظهار	النّون السّاكنة		التّنوين
	في كلمة	في كلمتين	لا يكون إلا في كلمتين
أ	يَنْـَٔوْنَ (الأنعام26)	مَنْ ءَامَنَ (البقرة62)	عَيْنٍ ءَانِيَةٍ (الغاشية5)
هـ	يَنْهَوْنَ (الأنعام26)	مِنْ هَادٍ (الرّعد 34)	قَوْمٍ هَادٍ (الرعد7)
ع	أَنْعَمْتَ (الفاتحة7)	وَمَنْ عَمِلَ (الروم44)	سَمِيعٌ عَلِيمٌ (النور21)
ح	يَنْحِتُونَ (الحجر82)	مَنْ حَآدَّ (المجادلة22)	عَلِيمًا حَكِيمًا (النساء17)
غ	فَسَيُنْغِضُونَ (الاسراء51)	مِنْ غَيْرِ (طه22)	حَلِيمًا غَفُورًا (فاطر41)
خ	ٱلْمُنْخَنِقَةُ (المائدة3)	مِنْ خَرْدَلٍ (لقمان16)	ذَرَّةٍ خَيْرًا (الزلزلة7)

2 الإدغام

هو النّطق بالنّون السّاكنة ولو تنوينا حرفا مشدّدا من أحد حروف "**يرملون**" إذا أتت قبله في كلمة أخرى حقيقة نحو "مَن يَشَآءُ" أو حكما نحو " طسٓمٓ"ويكون بغنّة مع حرف من حروف " **يومن** " أو بغير غنّة مع حرفي **اللاّم** و**الرّاء**.



ملاحظات:

- أظهر الإمام قالون النّون السّاكنة من هجاء "يس" و "ن" عند الواو التي بَعدها في قوله تعالى: " يسٓ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْحَكِيمِ " (يس 1) و قوله تعالى:" نٓ وَٱلْقَلَمِ " (القلم 1)
- أظهر جميع القرّاء النّون السّاكنة عند الياء أو الواو في كلمة واحدة في أربعة مواضع:
  - * دنْيا: حيثما وقعت معرفة أو نكرة.
  - * بنْيان: حيثما وقعت معرّفة أو نكرة.
  - * صنْوان: في موضع واحد من قوله تعالى" صِنْوَانٍ وَغَيْرِ صِنْوَانٍ " (الرّعد 4)
  - * قنْوان: في موضع واحد من قوله تعالى " وَمِنَ ٱلنَّخْلِ مِن طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ " (الأنعام 100)

أمـــثـلــة:

حرف الإدغام	النون السّاكنــة	التّنويـــــن	نوع الإدغام
ي	إِن يَشَأْ (الشورى33)	وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ (البقرة19)	بغنّة ناقص
و	مِن وَلِيٍّ (الكهف26)	وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ (الشورى31)	
م	مِن مَّآءٍ (الطارق6)	أَزْوَٰجٌ مُّطَهَّرَةٌ (البقرة25)	بغنّة كامل
ن	إِن نَّفَعَتِ (البلد9)	حَسَنَةً نَّزِدْ (الشورى23)	
ل	مِّن لَّدُنْهُ (الكهف2)	هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ (البقرة2)	بغير غنّة
ر	مِّن رَّحْمَتِهِ (الكهف16)	ثَمَرَةٍ رِّزْقًا (البقرة25)	

3 الإقــــــلاب

هو النّطق بالنّون السّاكنة ولو تنوينا ميما ساكنة إذا أتى بعدها حرف الباء، مع الإخفاء والغنّة.

ملاحـظة: المراد بالإخفاء، إطباق الشفتين إطباقا خفيفا عند النّطق بالميم الساكنة.

أمـــثـلــة: أَنۢبِـُٔونِى (البقرة31)– مِنۢ بَعْدِى (الصف6)- إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ (المائدة7)

4 الإخــفـــــاء

هو إخفاء ذات النّون السّاكنة ولو تنوينا مع النطق بغنّة فرعية وذلك عند بقيّة الحروف (بعد طرح أحرف الإظهار والإدغام والإقلابِ) والمجموعة في أوائل كلمات البيت التالي :

صف ذا ثنا كم جاد شخص قد سما دم طيبا زد في تقى ضع ظالما

ملاحـظة: لا يتم الإخفاء إلا بصرف طرف اللّسان عن مخرج النون.

أمـــثـــلـــة:

حرف الإخفاء	النـــون الساكـــنة		التنـــويـــن
	من كلمة	من كلمتين	
ص	يَنصُرُكُم (الملك20)	أَن صَدُّوكُمْ (المائدة2)	رِيحًا صَرْصَرًا (القمر19)
ذ	مُنذِر (النازعات45)	مِّن ذَكَرٍ (الحجرات13)	سِرَاعًا ذَٰلِكَ (ق44)
ث	مَّنثُورًا (الإنسان19)	مِن ثَمَرَةٍ (البقرة25)	جَمِيعًا ثُمَّ (المعارج14)
ك	يَنكُثُونَ (الزخرف50)	أَن كَانَ (القلم14)	عَادًا كَفَرُواْ (هود60)
ج	يُنجِيهِ (المعارج14)	أَن جَآءَكُمْ (الأعراف63)	شَيْـًٔا جَنَّٰتِ (الأعراف63)
ش	وَيُنشِئُ (الرعد12)	مَن شَآءَ (الزمر6)	مَكَانًا شَرْقِيًّا (مريم16)
ق	يَنقَلِبُونَ (الشعراء227)	وَلَئِن قُلْتَ (هود7)	شَيْءٍ قَدِيرٌ (البقرة20)
س	مِنسَأَتَهُ (سبأ14)	عَن سَبِيلِهِ (إبراهيم30)	بَشَرًا سَوِيًّا (مريم17)
د	أَندَادًا (إبراهيم30)	مِن دَآبَّةٍ (الشورى29)	قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ (الأنعام99)
ط	أَنطَقَنَا (فصلت21)	وَإِن طَآئِفَتَانِ (الحجرات9)	قَوْمًا طَٰغِينَ (الصافات30)
ز	أَنزَلْنَٰهُ (إبراهيم1)	فَإِن زَلَلْتُم (البقرة209)	يَوْمَئِذٍ زُرْقًا (طه102)
ف	وَأَنفُسِهِمُ (الحجرات15)	فَإِن فَآءَتْ (الحجرات9)	بَيْعٌ فِيهِ (إبراهيم31)
ت	وَٱنتَصَرُوا (الشعراء227)	مِن تَحْتِهَا (إبراهيم23)	جَنَّٰتٍ تَجْرِي (إبراهيم23)
ض	مَّنضُودٍ (الواقعة29)	إِن ضَلَلْتُ (سبأ50)	قَوْمًا ضَآلِّينَ (المؤمنون106)
ظ	يَنظُرُونَ (الغاشية17)	إِن ظَنَّآ (البقرة230)	قُرًى ظَٰهِرَةً (سبأ18)

الميم السّاكنة

تعريفها

الميم السّاكنة هي الميم الثّابت سكونها وصلا ووقفا في نحو: "ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ" (الفاتحة 1)
" وَلَمۡ يَكُن" (الإخلاص4) (لتخرج بذلك الميم المتحرّكة والميم السّاكنة لأجل الوقف والميم المشدّدة)

أحكامها

باعتبار ما يأتي بعدها من الأحرف غير الهمزة الوصلية للميم السّاكنة ثلاثة أحكام:
الإخفاء و الإدغام و الإظهار

1 الإخفاء

هو تقليل الاعتماد على مخرج الميم مع غنّة إذا أتت قبل حرف الباء ويسمّى إخفاء شفويّا نسبة إلى خروج الميم والباء من الشّفتين.

مثال يَوۡمَ هُم بَٰرِزُونَ لَا يَخۡفَىٰ عَلَى ٱللَّهِ مِنۡهُمۡ شَيۡءٌ (غافر 16)

2 الإدغام

هو النطق بالميم السّاكنة ميما مشدّدة بغنّة إذا أتت قبل حرف الميم.

مثال وَيُنَزِّلُ عَلَيۡكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً لِّيُطَهِّرَكُم بِهِۦ (الأنفال11)

3 الإظهار

هو النّطق بالميم السّاكنة على أصلها (كما لو كانت منفردة) من غير غنّة فرعيّة ولا سكت عليها وذلك عند بقيّة الحروف الهجائيّة بعد طرح حرف الباء للإخفاء وحرف الميم للإدغام.

مثال صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ غَيۡرِ ٱلۡمَغۡضُوبِ عَلَيۡهِمۡ (الفاتحة7)

تنبيه: يجب الحذر من إخفاء الميم السّاكنة عند الفاء والواو لقرب مخرجها من مخرج الفاء واتّحاده مع مخرج الواو، نحو قوله تعالى:
" ٱللَّهُ يَسۡتَهۡزِئُ بِهِمۡ وَيَمُدُّهُمۡ فِي طُغۡيَٰنِهِمۡ يَعۡمَهُونَ " (البقرة15)

ملاحظات

1) إذا أتت الميم السّاكنة قبل همزة وصليّة فإنّها:

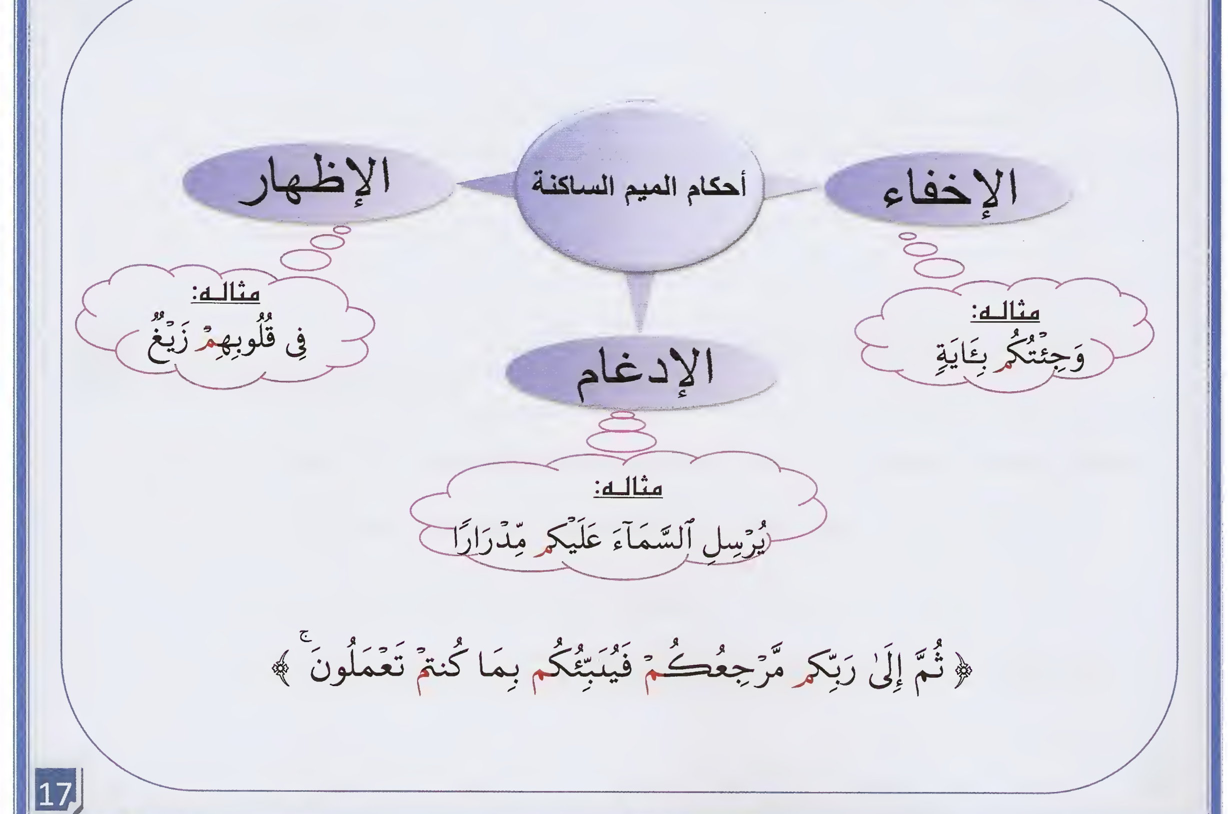
1 تُضمّ في نحو:" عَلَيۡكُمُ ٱلصِّيَامُ "

2 تُكسر في نحو:" أَمِ ٱللَّهُ "

3 تُفتح في :" الٓمٓ ٱللَّهُ " في بداية سورة ءال عمران عند الوصل وهو الموضع الوحيد.

2) الميم والنّون المشدّدتان من أصلهما في نحو"ثُمَّ" و"إِنَّ" يُغنّ لهما بقدر ألف وتُسمّيان حرفا غنّة.

خلاصة



﴿ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُم مَّرۡجِعُكُمۡ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ﴾

المـــدّ و القصـــر

تـعاريـــف

القـصـر هو إثبات حرف المدّ أو اللّين في الكلمة من غير زيادة عليهما و إذا أطلق انصرف معناه في الغالب إلى المد الأصليّ (الطبيعيّ).

الـمـدّ هو إطالة الصّوت بحرف من أحرف المدّ الثّلاثة (وهي الألف المفتوح ما قبلها والواو السّاكنة المضموم ما قبلها والياء السّاكنة المكسور ما قبلها) أوبحرف من حرفي اللّين (الواو و الياء السّاكنتان المفتوح ما قبلهما) و ينقسم إلى أصلي و فرعي.

أقسام المدّ

1 المـدّ الأصـلـي:

تعريفـه: هو إثبات حرف المدّ في الكلمة من غير أن يجاوره همز أو سكون.

مقـداره: ألف واحدة

أقسـامـه: حقـيقيّ و حكـميّ

أ المدّ الأصلي الحقيقي:

تعريفـه: هو المدّ الذي ليس للكلمة معنى بدونه و يسمّى أيضا بالمدّ الطبيعي الكلمي.

حـالاتـه:
- ثابت وصلا و وقفا في نحو: وَٱلضُّحَىٰ - إِذَا سَجَىٰ - وَوَضَعْنَا
- ثابت وصـلا فقـط في نحو: يُنفِقُون - ٱلْمُحْسِنِين - قَالَ
- ثابت وقـفا فقـط في نحو: "وَأَمَّا " من قوله تعالى: وَأَمَّا ٱلسَّآئِلَ فَلَا تَنْهَرْ

ب المدّ الأصلي الحكمي:

تعريفه: هو المدّ الشّبيه بالمدّ الأصلي الحقيقي من حيث المقدار و يشمل المدود التالية.

حالاته: ثابت وصلا فقط:

مدّ الصّلة

تعريفه: هو مدّ هاء الضّمير بواو إذا كانت مضمومة و بياء إذا كانت مكسورة أو مدّ هاء "هذه" بياء إذا أتت قبل متحرّك.

مثاله: إِنَّهُۥ بِعِبَادِهِۦ خَبِيرُۢ بَصِيرٌ (صلة هاء الضّمير) إِنَّ هَـٰذِهِۦٓ أُمَّتُكُمۡ أُمَّةً وَاحِدَةً (صلة هاء "هذه")

مقداره: ألف واحدة.

مدّ ياءات الزّوائد

تعريفه: هو إثبات الياء الزّائدة عند الوصل فقط[1].

مثاله: وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَسۡرِ ۝٤ هَلۡ فِي ذَٰلِكَ قَسَمٞ لِّذِي حِجۡرٍ (الفجر4-5)

مقداره: ألف واحدة.

ثابت وقفا فقط:

مدّ العوض

تعريفه: هو المدّ المتولد عن الوقف على التّنوين بالنّصب في غير التّاء المربوطة.[2]

مثاله: أَفۡوَاجٗا تقرأ عند الوقف أَفۡوَاجَا

مقداره: ألف واحدة.

المدّ المتولد عن الوقف على الضمير المنفصل هو أو هي[3] أو ما شابههما

مثاله: 1 – الوقف على الضمير المنفصل " هو" في نحو قوله تعالى: "ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ "(ءال عمران2)

أو الضمير المنفصل "هي" في نحو قوله تعالى: قَالُواْ ٱدۡعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا هِيَ (البقرة68)

2 – الوقف على ما شابههما في نحو الواو المفتوحة من قوله تعالى:"لِّتَتۡلُوَاْ عَلَيۡهِمُ "(الرعد30)

و في نحو الياء المفتوحة من قوله تعالى:"وَجَعَلَ فِيهَا رَوَٰسِيَ " (الرعد3)

مقداره: ألف واحدة.

[1] ماعدا الياء من قوله تعالى:"فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ " (سورة النمل36) ففيها الإثبات وقفا في الوجه الأول.

[2] لأنّها تقلب عند الوقف هاء ساكنة.

[3] بشرط ألاّ يُسبق كل منهما بواو أو فاء أو ثمّ أو لام توكيد لأنّ هاء الضمير حينئذ تسكّن في نحو:"وَهُوَ " –"لَهِيَ

- ثابت وصلا و وقفا:

المد الطبيعي الحرفي

تعريفه: هو المدّ المتولّد عن هجاء حرف من حروف (حي طهر) في فواتح بعض السّور.

مثاله: طه فاتحة سورة طه هجاؤها (طَاهَا)

مقداره: ألف واحدة.

خلاصة

2 المـــدّ الفـــرعـــي:

تعريفـه: هو أن يجاور حرف المدّ أو اللّين همز أو سكون.

أحكامه: الوجوب أوالجواز أواللّزوم.

ملاحظة: يسمّى المدّ فرعيّا لتفرّعه عن المدّ الأصليّ شرطه وجود حرف المدّ أو اللين في الكلمة و سببه لفظي (همز أو سكون) أو معنوي (شدّة نفي الشّريك).

أ حكم الوجوب:

المدّ المتّصل

تعريفه: هو أن يأتي بعد حرف المدّ همز في نفس الكلمة.

مثاله: جَآء (النصر1)– تَبُوَّأ (المائدة 29) – نَبَيٓءٍ (الزخرف6)

مقداره: ألفان (أربع حركات)

ملاحظة: إذا وقف على مدّ متّصل نحو:"أَمِ ٱلسَّمَآءُ "(النازعات27) فيجوز في مقدار المدّ ألفان أو ثلاث ألفات على الخيار و يبقى اسم المدّ متصلا لقوّة الهمز على السّكون العرضي.

ب حكم الجواز:

المد المنفصل

تعريفه: هو أن يأتي بعد حرف المدّ همز في كلمة أخرى حقيقة أو حكما.

مثاله: بِمَا أُنزِلَ (البقرة 4)– يَـٰأَيُّهَا (البقرة 104)

مقداره: ألف واحدة.

ملاحظة: يجوز (رواية) التوسّط (ألفان)في المدّ المنفصل في وجه الأداء في نحو قوله تعالى: " لاَ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ" (آل عمران2) لِشدّة نفي الشّريك ويسمّى " مد المبالغة ".

مد البـــدل

تعريفه: هو أن يأتي الهمز قبل حرف المدّ في الكلمة (السّبب يسبق الشّرط).

مثاله: ءَادَم – أُوتِيَ- بِٱلْإِيمَـٰنِ – مُسْتَهْزِءُونَ

مقداره: ألف واحدة

المدّ العارض للسّكون

تعريفه: هو أن يأتي بعد حرف المدّ ساكن عارض للوقف.

مثاله: ٱلْقُرْءَانْ – تُعْلِنُونْ – نَسْتَعِينْ (عند الوقف على هذه الكلمات).

مقداره: ألف أو ألفان أو ثلاث ألفات على الخيار.

ملاحظات:

1) إذا وقف على تاء مربوطة مسبوقة بألف مديّة نحو:"الزّكَوٰة" يتعيّن الطّول (ثلاث ألفات) و يسمى المد عارضا للسكون.

2) إذا وقف على مدّ لازم نحو :"صَوَآفَّ "(الحج36) فيتعيّن الطّول فقط و يسمى المد لازما .

مد اللين العارض للسكون

تعريفه: هو أن يأتي بعد حرف من حرفي اللّين ساكن عارض للوقف.

مثاله: وَٱلصَّيْفْ- خَوْفْ (عند الوقف على هذه الكلمات).

مقداره: ألف أو ألفان أو ثلاث ألفات.

ج حكم اللّزوم:

المد اللازم

تعريفه: هو أن يأتي بعد حرف المدّ ساكن وصلا و وقفا.

مثاله: ٱلْحَآقَّةُ،مَحْيَايْ ، هجاء نٓ (نونْ)

مقداره: ثلاث ألفات.

أقسامه: يكون المد اللازم كلميّا أو حرفيّا مخفّفا أو مثقّلا.

- المدّ اللازم المخفّف: هو الّذي لم يُدغم سببه فيما بعده.
- المدّ اللازم المثقّل: هو الّذي يُدغم سببه فيما بعده.

المد اللازم الكلمي

هو أن يأتي بعد حرف المد ساكن لازم في نفس الكلمة.

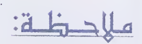
- المخفّف: المثال الوحيد: مَحْيَايْ (الأنعام162)
- المثقّل: مثال: الحآقّة

المد اللازم الحرفي

هو أن يأتي بعد حرف المد ساكن لازم في هجاء حرف من حروف فواتح بعض السور "كم عَسَل نقص"*

- المخفّف: مثال: الم (المدّ الذي في هجاء الميم)
- المثقّل: مثال: الم (المدّ الذي في هجاء اللاّم)

*يعتبر المدّ في هجاء حرف العين من " حم عسق " (أوّل الشورى) و" كهيعص " (أوّل مريم) مدّ لين لازم حرفي مخفّف مقداره ثلاث ألفات مع جواز التّوسّط.



- إذا وصل لفظ (الم) بلفظ الجلالة (الله) من فاتحة آل عمران جاز للقراء العشرة وجهان :

1 ـ تحريك الميم بالفتح مع المدّ الطّويل نظرا للأصل وهو الوجه المقدّم أداء.

2 ـ تحريك الميم بالفتح مع القصر اعتدادا بالفتحة العارضة.

خلاصة

أحكام المدّ الفرعيّ و أقسامه

- الوجوب
  - المد المتصل
- الجواز
  - المد المنفصل
  - مد البدل
  - المد العارض للسكون
  - مد اللين العارض للسكون
- اللزوم
  - المد اللازم
    - كلمي
      - مخفّف
      - مثقّل
    - حرفي
      - مخفّف
      - مثقّل

فائدة

جمعت حروف فواتح السّور في: من قطعك صله سحيرا

الألف: لا مدّ فيه

حيّ طهر: مد طبيعي حرفي

سل كم نقص: مد لازم حرفي

العين: مد لين لازم حرفي

الحروف المقطّعة (النّورانيّة)	السّورة	كيفيّة قراءتها
الٓمٓ	البقرة - ءال عمران العنكبوت - الرّوم - لقمان - السّجدة	أَلِفْ لاَمْ مِّيمْ
الٓمٓصٓ	الأعراف	أَلِفْ لاَمْ مِّيمْ صَادْ
الٓر	يونس - هود - يوسف - إبراهيم - الحجر	أَلِفْ لاَمْ رَا
الٓمٓر	الرّعد	أَلِفْ لاَمْ مِّيمْ رَا
كٓهيعٓصٓ	مريم	كَافْ هَا يَا عَيْنْ صَادْ
طه	طه	طَا هَا
طسٓمٓ	الشّعراء - القصص	طَا سِينْ مِّيمْ
طسٓ	النّمل	طَا سِينْ
يسٓ	يس	يَا سِينْ
صٓ	ص	صَادْ
حمٓ	غافر - فصلت - الزّخرف - الدّخان - الجاثية - الأحقاف	حَا مِيمْ
حمٓ عسٓقٓ	الشّورى	حَا مِيمْ عَيْنْ سِينْ قَافْ
قٓ	ق	قَافْ
نٓ	ن	نُونْ


متن تحفة
الأطفال للشيخ
الجمزوري رحمه
الله

مقدّمة

يَقُولُ رَاجِي رَحْمَةِ الْغَفُورِ دَوْمًا سُلَيْمَانُ هُوَ الجَمْزُورِي
الْحَمْدُ لِلَّهِ مُصَلِّيًا عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَمَنْ تَلاَ
وَبَعْدُ هَذَا النَّظْمُ لِلْمُرِيدِ فِي النُّونِ وَالتَّنْوِينِ وَالْمُدُودِ
سَمَّيْتُهُ بِتُحْفَةِ الأَطْفَالِ عَنْ شَيْخِنَا الْمِيهِيِّ ذِي الْكَمَالِ
أَرْجُو بِهِ أَنْ يَنْفَعَ الطُّلاَّبَا وَالأَجْرَ وَالْقَبُولَ وَالثَّوَابَا

أحكام النّون السّاكنة والتنوين

لِلنُّونِ إِنْ تَسْكُنْ وَلِلتَّنْوِينِ أَرْبَعُ أَحْكَامٍ فَخُذْ تَبْيِينِي
فَالأَوَّلُ الإِظْهَارُ قَبْلَ أَحْرُفِ لِلْحَلْقِ سِتٌّ رُتِّبَتْ فَلْتَعْرِفِ
هَمْزٌ فَهَاءٌ ثُمَّ عَيْنٌ حَاءُ مُهْمَلَتَانِ ثُمَّ غَيْنٌ خَاءُ
وَالثَّانِ إِدْغَامٌ بِسِتَّةٍ أَتَتْ فِي يَرْمَلُونَ عِنْدَهُمْ قَدْ ثَبَتَتْ
لَكِنَّهَا قِسْمَانِ قِسْمٌ يُدْغَمَا فِيهِ بِغُنَّةٍ بِيَنْمُو عُلِمَا
إِلاَّ إِذَا كَانَ بِكِلْمَةٍ فَلاَ تُدْغَمْ كَدُنْيَا ثُمَّ صِنْوَانٍ تَلاَ
وَالثَّانِ إِدْغَامٌ بِغَيْرِ غُنَّهْ فِي اللاَّمِ وَالرَّا ثُمَّ كَرِّرَنَّهْ
وَالثَّالِثُ الإِقْلاَبُ عِنْدَ الْبَاءِ مِيمًا بِغُنَّةٍ مَعَ الإِخْفَاءِ
وَالرَّابِعُ الإِخْفَاءُ عِنْدَ الْفَاضِلِ مِنَ الحُرُوفِ وَاجِبٌ لِلْفَاضِلِ
فِي خَمْسَةٍ مِنْ بَعْدِ عَشْرٍ رَمْزُهَا فِي كِلْمِ هَذَا البَيْتِ قَدْ ضَمَّنْتُهَا

صِفْ ذَا ثَنَا كَمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا دُمْ طَيِّبًا زِدْ فِي تُقًى ضَعْ ظَالِمَا

أحكام النّون والميم المشدّدتين

وَغُنَّ مِيمًا ثُمَّ نُونًا شُدِّدَا وَسَمِّ كُلاً حَرْفَ غُنَّةٍ بَدَا

أحكام الميم السّاكنة

وَالمِيمُ إِنْ تَسْكُنْ تَجِي قَبْلَ الْهِجَا لاَ أَلِفٍ لَيِّنَةٍ لِذِي الْحِجَا

أَحْكَامُهَا ثَلاَثَةٌ لِمَنْ ضَبَطْ إِخْفَاءٌ ادْغَامٌ وَإِظْهَارٌ فَقَطْ

فَالأَوَّلُ الإِخْفَاءُ عِنْدَ الْبَاءِ وَسَمِّهِ الشَّفْوِيَّ لِلْقُرَّاءِ

وَالثَّانِ إِدْغَامٌ بِمِثْلِهَا أَتَى وَسَمِّ إِدْغَامًا صَغِيرًا يَا فَتَى

وَالثَّالِثُ الإِظْهَارُ فِي الْبَقِيَّهْ مِنْ أَحْرُفٍ وَسَمِّهَا شَفْوِيَّهْ

وَاحْذَرْ لَدَى وَاوٍ وَفَا أَنْ تَخْتَفِي لِقُرْبِهَا وَلاتِّحَادِ فَاعْرِفِ

حكم لام أل ولام التعريف

لِلاَمِ أَلْ حَالاَنِ قَبْلَ الأَحْرُفِ أُولاَهُمَا إِظْهَارُهَا فَلْتَعْرِفِ

قَبْلَ ارْبَعٍ مَعْ عَشْرَةٍ خُذْ عِلْمَهُ مِنِ ابْغِ حَجَّكَ وَخَفْ عَقِيمَهُ

ثَانِيهِمَا إِدْغَامُهَا فِي أَرْبَعِ وَعَشْرَةٍ أَيْضًا وَرَمْزَهَا فَعِ

طِبْ ثُمَّ صِلْ رُحْمًا تَفُزْ ضِفْ ذَا نِعَمْ دَعْ سُوءَ ظَنٍّ زُرْ شَرِيفًا لِلْكَرَمْ

وَاللاّمُ الأُولَى سَمِّهَا قَمَرِيَّهْ وَاللاّمَ الأُخْرَى سَمِّهَا شَمْسِيَّهْ

وأظْهِرَنّ لاَمَ فِعْلٍ مُطْلَقَا فِي نَحْوِ قُلْ نَعَمْ وَقُلْنَا وَالْتَقَى

في المثلين والمتقاربين والتجانسين

إنْ فِي الصِّفَاتِ وَالمَخَارِجِ اتّفَقْ حَرْفَانِ فَالْمِثْلاَنِ فِيهِمَا أحَقْ

وَإِنْ يَكُونَا مَخْرَجًا تَقَارَبَا وَفِي الصِّفَاتِ اخْتَلَفَا يُلَقّبَا

مُتَقَارِبَيْنِ أَوْ يَكُونَا اتّفَقَا فِي مَخْرَجٍ دُونَ الصِّفَاتِ حُقّقَا

بِالْمُتَجَانِسَيْنِ ثُمّ إِنْ سَكَنْ أَوّلُ كُلٍّ فَالصّغِيرَ سَمِّيَنْ

أَوْ حُرِّكَ الحَرْفَانِ فِي كُلٍّ فَقُلْ كُلٌّ كَبِيرٌ وافْهَمَنْهُ بِالْمُثُلْ

أقسام المدّ

وَالْمَدُّ أَصْلِيٌّ وَ فَرْعِيٌّ لَهُ وَسَمِّ أَوّلاً طَبِيعِيًّا وَهُو

مَا لاَ تَوَقُّفٌ لَهُ عَلَى سَبَبْ وَلا بِدُونِهِ الحُرُوفُ تُجْتَلَبْ

بلْ أيٍّ حَرْفٍ غَيْرُ هَمْزٍ أَوْ سُكُونْ جَا بَعْدَ مَدٍّ فَالطّبِيعِيّ يَكُونْ

وَالآخَرُ الفَرْعِيُّ مَوْقُوفٌ عَلَى سَبَبْ كَهَمْزٍ أَوْ سُكُونٍ مُسْجَلا

حُرُوفُهُ ثَلاَثَةٌ فَعِيهَا مِنْ لَفْظِ وَايٍ وَهْيَ فِي نُوحِيهَا

وَالكَسْرُ قَبْلَ اليَا وَقَبْلَ الوَاوِ ضَمْ شَرْطٌ وَفَتْحٌ قَبْلَ أَلِفٍ يُلْتَزَمْ

وَاللِّينُ مِنْهَا اليَا وَوَاوٌ سُكِّنَا إِنِ انْفِتَاحٌ قَبْلَ كُلٍّ أُعْلِنَا

أحكام المدّ

لِلْمَدِّ أَحْكَامٌ ثَلاَثَةٌ تَدُومْ … وَهْيَ الْوُجُوبُ وَالْجَوَازُ وَاللُّزُومْ

فَوَاجِبٌ إِنْ جَاءَ هَمْزٌ بَعْدَ مَدْ … فِي كِلْمَةٍ وَذَا بِمُتَّصِلٍ يُعَدْ

وَجَائِزٌ مَدٌّ وَقَصْرٌ إِنْ فُصِلْ … كُلٌّ بِكِلْمَةٍ وَهَذَا الْمُنْفَصِلْ

وَمِثْلُ ذَا إِنْ عَرَضَ السُّكُونُ … وَقْفًا كَتَعْلَمُونَ نَسْتَعِينُ

أَوْ قُدِّمَ الْهَمْزُ عَلَى الْمَدِّ وَذَا … بَدَلْ كَآمَنُوا وَإِيمَانًا خُذَا

وَلاَزِمٌ إِنِ السُّكُونُ أُصِّلاَ … وَصْلاً وَوَقْفًا بَعْدَ مَدٍّ طُوِّلاَ

أقسام المدّ اللازم

أَقْسَامُ لاَزِمٍ لَدَيْهِمْ أَرْبَعَهْ … وَتِلْكَ كِلْمِيٌّ وَحَرْفِيٌّ مَعَهْ

كِلاَهُمَا مُخَفَّفٌ مُثَقَّلُ … فَهَذِهِ أَرْبَعَةٌ تُفَصَّلُ

فَإِنْ بِكِلْمَةٍ سُكُونٌ اجْتَمَعْ … مَعْ حَرْفِ مَدٍّ فَهْوَ كِلْمِيٌّ وَقَعْ

أَوْ فِي ثُلاَثِيِّ الْحُرُوفِ وُجِدَا … وَالْمَدُّ وَسْطُهُ فَحَرْفِيٌّ بَدَا

كِلاَهُمَا مُثَقَّلٌ إِنْ أُدْغِمَا … مُخَفَّفٌ كُلٌّ إِذَا لَمْ يُدْغَمَا

وَاللاَّزِمُ الْحَرْفِيُّ أَوَّلَ السُّوَرْ … وُجُودُهُ وَفِي ثَمَانٍ انْحَصَرْ

يَجْمَعُهَا حُرُوفُ كَمْ عَسَلْ نَقَصْ … وَعَيْنُ ذُو وَجْهَيْنِ وَالطُّولُ أَخَصْ

وَمَا سِوَى الْحَرْفِ الثُّلاَثِي لاَ أَلِفْ … فَمَدُّهُ مَدًّا طَبِيعِيًّا أُلِفْ

وَذَاكَ أَيْضًا فِي فَوَاتِحِ السُّوَرْ … فِي لَفْظِ حَيٍّ طَاهِرٍ قَدِ انْحَصَرْ

وَيَجْمَعُ الْفَوَاتِحَ الأَرْبَعْ عَشَرْ … صِلْهُ سُحَيْرًا مَنْ قَطَعْكَ ذَا اشْتَهَرْ

خاتمة

وَتَمَّ ذَا النَّظْمُ بِحَمْدِ اللّهِ عَلَى تَمَامِهِ بِلاَ تَنَاهِي
أَبْيَاتُهُ نَدٌّ بَدَا لِذِ النُّهَى تَارِيخُهَا بُشْرَى لِمَنْ يُتْقِنُهَا
ثُمَّ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ أَبَدَا عَلَى خِتَامِ الأَنْبِيَاءِ أَحْمَدَا
وَالآلِ وَالصَّحْبِ وَكُلِّ تَابِعِ وَكُلِّ قَارِئٍ وَكُلِّ سَامِعِ